

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

**معايير الاستهداف والتنزيل الترابي بخصوص التمكين الفلاحي للشباب القروي
بإقليم الرحامنة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يشهد العالم القروي بالمغرب، خلال السنوات الأخيرة، دينامية متجددة يقودها توجه حكومي واضح نحو إدماج الشباب القروي في المسار التنموي الوطني، عبر برامج ومبادرات متعددة أطلقتها وزارتك في مجالات التكوين المهني الفلاحي، دعم ريادة الأعمال، وتوفير التمويل الميسر. وقد لقيت هذه المبادرات استحسانا من مختلف الفاعلين لما لها من أثر مباشر على تحسين ظروف عيش الشباب في البوادي وفتح آفاق جديدة لهم للاستقرار والإنتاج والمساهمة في التنمية المحلية.

في هذا السياق، شكلت استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030 إحدى الركائز الأساسية لهذه المقاربة، حيث تم تنزيل مشاريع نوعية بكل من جهات فاس مكناس، سوس ماسة والشرق، ضمن برنامج "إحياء" الممول من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي، والذي يستهدف تطوير التكوين المهني الفلاحي، تشجيع ريادة أعمال القروية، وتحسين سلاسل تسويق المنتجات الفلاحية. كما ساهمت مبادرة "دار المستثمر القروي" التي تم إحداثها بشراكة مع مجموعة القرض الفلاحي في توفير المواكبة والدعم التقني والمالي لحاملي المشاريع الفلاحية بالعالم القروي، مما أعطى دفعة قوية لعدد من المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالوسط القروي.

لكن، وعلى الرغم من أهمية هذه البرامج ومساهماتها في تغيير واقع عدد من الجهات القروية، نسجل بأسف بالغ الغياب التام لإقليم الرحامنة عن خريطة هذه المشاريع والمبادرات. فرغم ما يتوفر عليه الإقليم من مؤهلات فلاحية وبشرية مهمة، ورغم ما يعانيه شبابه من هشاشة اقتصادية ومحدودية في فرص التشغيل، لم يتم إدراجه ضمن المناطق المستفيدة من هذه البرامج الحكومية، سواء تعلق الأمر بوحدة التكوين الفلاحي أو بدور المستثمر القروي أو بمشاريع المواكبة التقنية والتمويل الفلاحي للشباب.

إن هذا الإقصاء غير المفهوم لشباب إقليم الرحامنة، في وقت تعيش فيه مناطق أخرى نهضة فلاحية وتنموية بدعم مباشر من وزاراتكم، يطرح عدة تساؤلات حول معايير الاستهداف، ويثير مخاوف من تعميق الفوارق المجالية داخل العالم القروي نفسه، بما لا ينسجم مع مضامين النموذج التنموي الجديد الذي يجعل من الإنصاف المجالي والتوزيع العادل للفرص مدخلا أساسيا لبناء مغرب متوازن.

واستنادا إلى ما سبق، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات اللازمة التي ستتخذها وزاراتكم لإدماج إقليم الرحامنة في البرامج والمبادرات التي أطلقتها وزاراتكم في مجال تمكين الشباب القروي؟ وهل توجد رؤية أو مشاريع مستقبلية من شأنها ضمان استفادة شباب الإقليم من نفس الفرص المتاحة لنظرائهم في جهات أخرى؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد اللطيف الزعيم